المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

الخامس والعشرون _ حزيران _2024

هولوكوست العرب المسلمين في زنجبار سنة 1964م

القضية المنسية

The Holocaust of Muslim Arabs in Zanzibar in 1964 AD

The forgotten issue

إعداد

الدكتور محمد سميح استنبولي – جامعة الجنان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

طرابلس – لبنان

البريد الإلكتروني:

mohamad.istanbouli@jinan.edu.lb

الملخص

تناول البحث نبذة تاريخية وجغرافية عن زنجبار، موقعها ومساحتها، وسكانها، وكيف وصل العرب إليها في العصور القديمة ثم بعد الإسلام، بحيث أصبحت زنجبار ومعظم مناطق أفريقيا الشرقية، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً وعضوياً بالعالم العربي الإسلامي عن طريق السلاطين العمانيين.

وكذلك تناول البحث كيفية وصول الأوروبيين (البرتغاليين) إلى زنجبار والساحل الشرقي لأفريقيا، وأول احتكاك لهم بالمنطقة، ثم تلاهم الهولنديون والانجليز والفرنسيون والألمان، بحيث تعرضت المنطقة لأبشع الهجمات الصليبية الشرسة.

وكذلك تناول البحث بشكل رئيسي الثورة أو الانقلاب الدموي سنة 1964م وارتكاب أفظع الجرائم بحق العرب المسلمين الآمنين في مساكنهم، لا جرم لهم إلا أنهم عرب مسلمون، بتحريض استعماري صليبي إسرائيلي مفضوح.

وذكرت كذلك أسباب هذه المجازر ونتائجها وفي الختام ذكرت أهم الاستنتاجات والدروس المستفادة من هذه المجزرة (الهولوكوست).

الكلمات المفتاحية: زنجبار، مجزرة، شرقي أفريقيا، عمان.

Abstract

The research dealt with a historical and geographical overview of Zanzibar, its location, area, and population, and how the Arabs arrived there in ancient times and then after Islam, so that Zanzibar and most regions of East Africa became closely and organically linked to the Arab-Islamic world through the Omani sultans.

The research also dealt with how the Europeans (Portuguese) arrived in Zanzibar and the eastern coast of Africa, and their first contact with the region, then they were followed by the Dutch, the English, the French, and the Germans, so that the region was subjected to the most horrific and ferocious Crusader attacks.

The research also mainly dealt with the bloody revolution or coup in 1964 AD and the commission of the most horrific crimes against Muslim Arabs who were safe in their homes, with no crime other than that they were Muslim Arabs, with blatant Israeli-Crusader colonial instigation.

I also mentioned the causes and consequences of these massacres, and in conclusion I mentioned the most important conclusions and lessons learned from this massacre (the Holocaust).

Keywords: Zanzibar, massacre, East Africa, Oman.

مصطلحات البحث

المختصر	المعنى
ت.	تاريخ الوفاة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
د.ت.	دون تاريخ
د.ط.	دون طبعة
د.م.	دون مكان

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

لقد مرت عشرات السنين على مأساة المسلمين العرب في زنجبار والتي أنهت الحكم العربي الإسلامي هناك وأدت إلى مذبحة كبيرة راح ضحيتها عشرات الآلاف من المسلمين العرب الأبرياء، والاستيلاء على ممتلكاتهم بقوة السلاح، بعد حكم عربي إسلامي، حقق الكثير من الإنجازات الحضارية، والتي ما تزال قائمة تشهد على عراقة المسلمين العرب، الذين جعلوا من تلك البلاد، منارة لأفريقيا كلها.

لقد أضاع العرب سنة 1964م دولة عربية أفريقية اسمها زنجبار، لأن جمال عبد الناصر اختار، في حينه، وفضَّل جوليوس نيريري[1] وتنجانيكا والمحالفة الأفريقية في عصر عدم الانحياز، على

جزيرة عربية كان يحكمها سلطان شاب اسمه جمشيد البوسعيدي العماني(آخر سلطان من أصل عماني) ، لأنه في عرف ذلك الزمان كان رجعياً. ومات مئة ألف عربي مسلم ذبحاً في ثلاثة أيام على أيدي الحزب الثوري الأفروشيرازي[2]. وأصبحت تنزانيا حليفةً لإسرائيل وأكثر الدول عداءً للعرب والمسلمين[3].

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تضيف إلى المكتبة العربية الإسلامية مرجعاً مهما فيما يتعلق بموضوع مهم جداً ألا وهو التواجد العربي الإسلامي في زنجبار، نظراً لافتقارها، إلى الدراسات التاريخية المتعلقة بالعرب والمسلمين في شرق أفريقيا، عامةً، وفيما يتعلق بسلطنة زنجبار وجزر زنجبار، خاصةً، وإبراز الدور الحضاري لهذا التواجد، بالرغم من أن هذه المجزرة تأتي ضمن الحملة الشرسة التي تتعرض لها الأمة العربية الإسلامية من قبل أعدائها، خاصةً الغرب الصليبي الاستعماري والصهيونية العالمية وقاعدتها الاستعمارية الأساسية إسرائيل.

أهداف البحث

شحذ الهمم المخلصة لاستدراك النقص في المكتبة العربية والإسلامية وإغنائها ببحث متواضع، عن موضوع مهم في التاريخ العربي والإسلامي.

التذكير بالمجازر التي تعرض لها العرب المسلمون، ظلماً وعدواناً، وأسباب ودوافع هذه المجازر

مشكلة الدراسة:

تتلخص في عدم وجود دراسات كافية ووافية تتعلق بموضوع مجازر (هولوكوست) العرب المسلمين في زنجبار، وتهميش هذه المسألة: بحثياً وسياسياً وإعلامياً، وعلى كافة الصعد الدولية والإسلامية والعربية، وكأن شيئاً لم يكن بالرغم من فظاعتها.

منهج البحث:

ISSN: 2709-5312

استخدمت في هذا البحث المنهج التاريخ الوصفي والمنهج الاستقرائي للعودة إلى المصادر والمراجع المتوفرة والتي تطرقت إلى تاريخ زنجبار بشكل عام وإلى الأحداث التي جرت يوم المجزرة بشكل خاص؛ للتوصل إلى استنتاج صحيح ومنطقي عما جرى.

الدراسات السابقة:

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة، فبعد التتبع والاستقراء، وجدت دراسات قليلة تتعلق بالموضوع، أذكر بعضاً منها:

زنجبار: الأيام الأخيرة للحكم العربي العُماني في شرق أفريقيا، للكاتب صالح محروس محمد، وهي أول دراسة وثائقية لأحداث الأيام الأخيرة، للحكم العربي لزنجبار، والذي استمر لأكثر من ثلاثة قرون، حيث عرض الكاتب، في هذه الدراسة حقيقة ما حدث؛ هل هو ثورة أم انقلاب أم مؤامرة أم احتلال تنجانيقي؟، ووضّح كذلك الدور الحقيقي (البريطاني ـ الإسرائيلي ـ شخصيات مثل نيريري وعبدالرحمن بابو ـ جون أوكيلو ـ عبيد كارمي)، في هذه الأحداث؛ كما وضّح الموقف الدولي من الأحداث(العربي ـ الأميركي) والآثار المترتبة على انقلاب كانون الثاني 1964.

جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، للشيخ سعيد بن علي المغيري، تحقيق محمد علي الصليبي، يُعتبر هذا الكتاب معين لا ينضب للباحثين ولدارسي تاريخ عُمان وأفريقيا الشرقية بشكل عام، وسلطنة زنجبار بشكل خاص؛ ويبدو أن الكاتب بذل جهداً كبيراً لتتبع الروايات، وجلب المعلومات، ويسد هذا الكتاب جزء من الفراغ في التاريخ الاسلامي لأفريقيا الشرقية وزنجبار؛ وقد تضمن الكتاب تاريخ عُمان بشكل عام، أما القسم الأكبر منه فقد خُصِّصَ للحديث عن تاريخ زنجبار. وتكمن أهمية هذا الكتاب في أن مؤلفه كان شاهد عيان لكثير من الأحداث التي شهدتها سلطنة زنجبار، لا سيما، في عهد السلطان خليفة بن حارب حيث كان من المقربين له؛ وبالتالي، بسبب مكانته هذه، تمكن من جمع الكثير من المعلومات حول تاريخ زنجبار سواء من المعاصرين له أو المصادر الأصلية المكتوبة والكتب المتنوعة العربية والأجنبية.

خطة الدراسة:

تألفت الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: تتضمن موضوع البحث وأهميته والهدف منه ومشكلة الدراسة والمناهج المتبعة وعرضاً لبعض الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ذكرت فيه نبذة تاريخية وجغرافية عن زنجبار.

المبحث الثاني: ذكرت فيه العدوان الخارجي على زنجبار أو ما عرف بالثورة أو الفتنة الكبرى، والمجازر المرتكبة بحق العرب المسلمين، والأسباب والنتائج وردود الفعل.

الخاتمة: وفيها أهم الاستنتاجات والتوصيات والتي تخدم غرض الدراسة.

المبحث الأول:

نبذة تاريخية وجغرافية عن زنجبار(Zanzibar):

1- الموقع والمساحة: [انظر الشكل رقم (1): خريطة جزر زنجبار وتنزانيا]

زنجبار هي مجموعة جزر تقع، قبالة الساحل الشرقي لأفريقيا، في المحيط الهندي وتعتبر جزءاً من جمهورية تنزانيا الحالية والتي تشكلت بعد اتحاد تنجانيقا **(Tanganyika)** وزنجبار، في شرق أفريقيا، تبعد عن ساحل تنجانيقا30 كلم[4]، وتتمتع بسلطة ذاتية واسعة[5]؛ تتشكل زنجبار من جزيرتي أُنغوجا **(Unguja)** وتبلغ مساحتها 1543 كم^2، وفيها العاصمة ستون تاون**(Stone Town)**، وبمبا **(Pemba)** حوالي1000 كم^2 بالإضافة إلى عدد من الجزر الصغيرة غير المأهولة إلا في البعض منها[6].

2- السكان:

بحلول سنة 1964 كانت زنجبار لا تزال ملكية دستورية يحكمها السلطان جمشيد بن عبد الله[7]. وكان عدد سكانها حوالي 230،000 نسمة، كان يدعى البعض منهم أنهم من أصول فارسية، وكانوا يُعرفون محلياً باسم شيرازي (خليط من عرب وفرس سكنوا مدينة شيراز في فارس). كما كان من بينهم حوالي 50،000 من أصول عربية و20.000 من جنوب آسيا والذين كانوا بارزين

في الأعمال والتجارة[8]. وكانت المجموعات الإثنية المختلفة مختلطة بشكل لا يمكن التمييز بينها؛ ووفقًا لأحد المؤرخين، فإن أحد الأسباب المهمة للدعم العام للسلطان جمشيد هو التنوع الإثني لعائلته[9]. ومع ذلك، كان العرب (أصحاب الأراضي الرئيسيين)، أغنى، بشكل عام، من باقي الأجناس[10].

يشكل المسلمون نسبة (98%)، وكان السكان يتحدثون بالعربية كلغة رسمية، والآن أصبحت لغة زنجبار هي السواحلية رسمياً بجانب اللغة الإنجليزية التي خلّفها الاحتلال البريطاني.

3- العرب المسلمون في زنجبار:

عرف العرب شرق إفريقيا عامة وزنجبار بصفة خاصة، قبل الإسلام، بخمسة قرون. وقد قال المؤرخ بطليموس: إن العرب في النصف الثاني من القرن الأول للمسيح كانوا قد بدأوا يتاجرون مع شرق أفريقيا. وقد ازداد ازدهار التجارة العربية بعد ظهور الإسلام في شرقي أفريقيا، وانتشارهم على طول الساحل الشرقي لأفريقيا، والجزر الساحلية (زنجبار، بمبا، ...)[11].

أما بعد الإسلام فإن أول من دخل أراضي شرق أفريقيا، في أواخر القرن السابع الميلادي، سلطانا عمان سليمان وسعيد ابنا عبد الجلندي، في عهد الأمويين، فراراً بأنفسهما وأهلهما وأتباعهما، من بطش الحجاج بن يوسف، الذي جرد عليهما حملة عسكرية كبيرة لإخضاعهما للسلطة الأموية، في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان [12].

وتذكر بعض المصادر أن هناك سبعة أخوة (من بني الحارث العربية الواقعة في منطقة الاحساء على ساحل الخليج العربي)، قدموا من الجزيرة العربية، في القرن الثامن الميلادي، وأسسوا سبعة مراكز تجارية. ودلت الدراسات الأثرية عن وجود مدن عربية، تعود إلى القرن العاشر، منتشرة على الشاطئ[13].

ومن هذه الهجرات الجماعية، وكذلك، الهجرات الشيرازية التي كوّنت مملكة كلوة **(Kilwa)** الإسلامية، ثم الهجرة البوسعيدية وغيرها لتحمل الإسلام عبر الطرق التجارية إلى الداخل؛ ثم هجرة النبهانيين في بداية القرن الثالث عشر الميلادي/القرن السابع الهجري، والذين صاروا قوة كبيرة، في المنطقة، في القرن الرابع عشر الميلادي، فامتد نفوذهم على طول ساحل افريقيا الشرقي،

وضموا إلى مملكتهم العديد من الجزر والمدن[14]؛ وكان لكلّ ما تقدّم، الأثر الفعّال في تشكيل حضارة شرق إفريقيا ونسيجها الاجتماعي والديني، والذي جعل من المستحيل فصل تلك المعالم الحضارية لشعوب شرق إفريقيا عن العروبة والإسلام[15].

استمر الحكم الإسلامي وحضارته في شرقي افريقيا وزنجبار بصفة خاصة حتى القرن الخامس عشر، حيث تعرضت فيه زنجبار للغزو البرتغالي، في محاولة للقضاء على الوجود الإسلامي وللسيطرة على التجارة العالمية، حيث تمكنوا من ذلك، واستمر الاستعمار البرتغالي لزنجبار نحو قرنين من الزمن، وتعتبر هذه الفترة مظلمة فقد انهارت الحضارة الإسلامية وزالت السيادة من أيدي المسلمين في زنجبار وبقية المدن[16]؛ حتى تمكنوا من طرد البرتغاليين في منتصف القرن السابع عشر بمساعدة من الحاكم العماني[17]. وفي سنة 1832م، نقل السلطان العماني عاصمة ملكه إلى زنجبار، لموقعها الاستراتيجي الهام ومناخها الجيد، ولكثرة الصدام مع حكام الجزيرة العربية[18]. لم يكن الحكم العماني لزنجبار، احتلالاً أو استعماراً؛ وإنما كان تلبية واستجابة لإخوة لهم في العقيدة والجنس ....، وهكذا فإن دخول الحكم العماني العربي في زنجبار لم يكن غزواً أو اعتداءً، وإنما وقع، في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، وبعد شيوع خبر انتصار الإمام سلطان بن سيف اليعربي على البرتغاليين وطردهم من مسقط والجزيرة العربية، وبحكم العلاقات الودية بين جهات افريقيا الشرقية والجزيرة العربية، منذ آماد سحيقة، والتي ابتدأت تجارية ثم تطورت بعد انتشار الإسلام، وأصبحت مزيجاً من العلاقات الدينية والدنيوية، فاجتمع اولوا الحل والعقد والرأي في زنجبار وافريقيا الشرقية، عدة اجتماعات واتصالات، أسفرت بالإجماع عن طلب النجدة من الإمام، فجهز جيشاً عربياً مقاتلاً أبحرت به السفن من عمان، فهاجم جزر باتي وزنجبار، وحطم البرتغاليين ومحا حامياتهم، ثم أعاد الكرة بعد عدة سنوات بأسطول قوي فحرر مدن فازا وممباسا ومضى الأسطول جنوباً حتى وصل إلى موزمبيق[19].

4- <u>الأوروبيون في زنجبار:</u>

أول احتكاك أوروبي بالمنطقة، كان في سنة 1497م عندما وصل البرتغاليون إلى شرقي أفريقيا[20]،

حاول الملاحون البرتغاليون، خلال القرن الخامس عشر، البحث عن طريق بحري إلى الهند والشرق الأقصى بالدوران حول أقصى نقطة جنوبية في افريقيا ...؛ ولم تكن هناك صلة تذكر بين اوروبا وافريقيا؛ ولذلك، لم يكن الأوروبيون يعرفون الكثير عن حجم القارة الأفريقية الحقيقي؛ وكل ما توصلوا إلى معرفته، أنه إذا أبحرت سفينة إلى ساحل أفريقيا ودارت حول نهاية القارة، فيمكن عندئذٍ الوصول إلى الهند بالإبحار شرقاً عبر المحيط الهندي. وأول نجاح لهم كان في سنة 1486م عندما دار الملاح البرتغالي بارثولوميو دياز (**Bartolomeu Dias** أو **Bartholomew Diaz**) (1450 ـ 1500م)، حول الطرف الجنوبي لأفريقيا، وأبحر على طول الساحل حتى وصل إلى نهر الأسماك الضخمة[21] (**Great Fish River**)؛ ثم قفل راجعاً إلى بلاده بسبب رفض بحارته متابعة الرحلة، وبذلك يكون قد مهد للأوروبيين الطريق إلى الهند[22].

وفي سنة 1499م توقف فاسكو دي غاما (**Vasco da Gama**) (1469 ـ 1524م)، في زنجبار، بينما كان في طريقه إلى الهند ليتموّن بماء الشفة والأغذية. وخلال القرنين التاليين، سيطر البرتغاليون على عدد من المدن التجارية الواقعة على شواطئ افريقيا الشرقية، لكنهم لم يتغلغلوا إلى داخل البلاد[23].

وكان البرتغاليون، قبل وصولهم إلى الهند حكاماً على المستوطنات الواقعة على ساحل شرق أفريقيا؛ وكان اهتمامهم الأساسي أن تكون لهم موانئ على امتداد ساحل شرق افريقيا اثناء رحلاتهم إلى الهند، للراحة والتزود بالماء والطعام، إضافةً إلى التجارة. وفي سنة 1509م عينت البرتغال حاكماً على جميع ممتلكاتها في أفريقيا والجزيرة العربية وجزر مافيا وبيمبا وزنجبار... ، لكن زنجبار قاومت بشدة، فقام البرتغاليون بالاستيلاء عليها ونهبها[24].

وخلال القرن السادس عشر حصلت عدة ثورات في مدن وجزر شرق أفريقيا البرتغالية، مما أدى إلى انحسار أملاكهم قبل نهايته. وبينما كان هذا القرن على وشك الانتهاء، فإن الهولنديين والفرنسيين والإنجليز بدؤوا بالظهور في المنطقة كمنافسين خطرين للبرتغاليين[25].

أما بالنسبة لزنجبار بالتحديد فقد بدأت نقطة التحول في تاريخها عندما وضعت هي وجزيرة بمبا (**PEMBA**) تحت الحماية البريطانية، في 4 تشرين الثاني سنة 1890م، أي وضع حكومتها وإدارتها في أيدي مسؤولين بريطانيين، رغم أن الجزيرتين بقيتا تحت حكم السلطان إسمياً فقط[26].

وفي 24 حزيران 1963م، منحت زنجبار حكماً ذاتياً داخلياً، وأعقب ذلك، إجراء انتخابات عامة في 8 تموز 1963م، نتج عنها تشكيل حكومة من تحالف الحزب الوطني الزنجباري وحزب شعبي زنجبار وبمبا[27]؛ ونتيجة للمناقشات التي جرت بين ممثلي الحكومة والمعارضة وبين الحكومة البريطانية، أعلن يوم 10 كانون الأول 1963م موعداً للاستقلال التام لزنجبار، والذي لم يدم أكثر من شهر، ففي 11 كانون الثاني 1964م حدث الانقلاب الدموي، الذي أطاح بالحكومة وأسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الأبرياء العرب المسلمين[28].

5- <u>سلطنة عربية اسمية وحكم استعماري أوروبي</u>: [انظر الشكلين رقم (2) ورقم (3)]

كانت زنجبار، طيلة القرن التاسع عشر، سلطنة عربية قوية، استطاعت السيطرة على التجارة، على طول الشواطئ الشرقية من أفريقيا. وقد أضعفت الحروب الداخلية المحلية الدول الأفريقية، فبدأت الدول الأوروبية تعمل على تقسيم أفريقيا فيما بينها. فاستولت بريطانيا على زنجبار وجعلتها محمية، وأبقت على السلطان العربي ونصبته رئيساً للحكومة المحلية. وقد عقدت، بريطانيا وألمانيا، في أول تموز 1890م اتفاقية استعمارية بينهما، عرفت باتفاقية زنجبار أو اتفاقية هلغولاند ـ زنجبار **(Helgoland-Zanzibar)** تخلت بموجبها ألمانيا لبريطانيا عن مطالبها السابقة في محمية زنجبار ...الخ. وقد جسدت هذه الاتفاقية الموقف الأوروبي من تقسيم أفريقيا إلى مناطق نفوذ تسيطر عليها القوى العظمى في نهاية القرن التاسع عشر[29].

الشكل رقم (1): خريطة جزر زنجبار وتنزانيا [30]

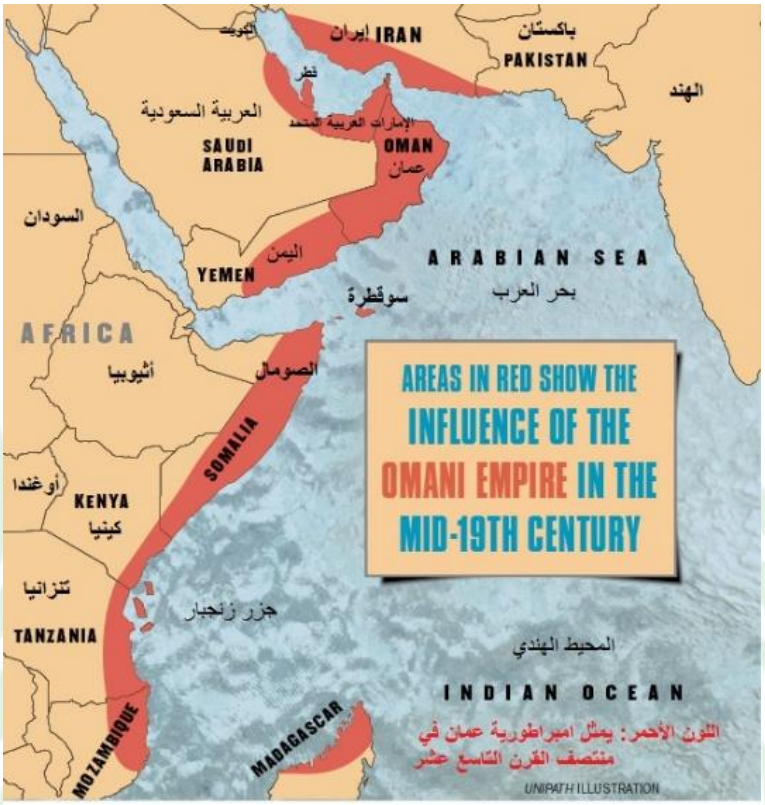

الشكل رقم (2): خريطة امبراطورية عُمَان في منتصف القرن التاسع عشر[31]

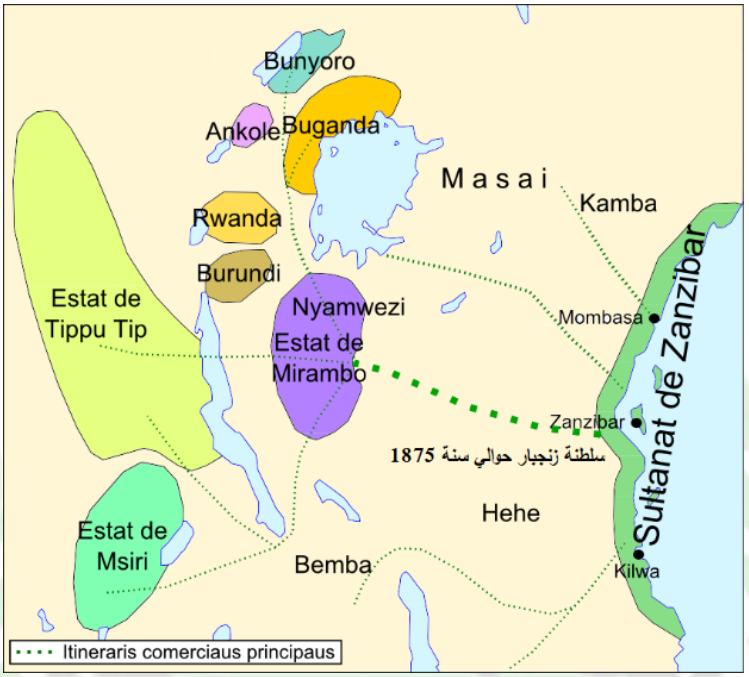

الشكل رقم (3): خريطة سلطنة زنجبار حوالي سنة 1875م[32].

المبحث الثاني:

العدوان الخارجي أو الانقلاب (الثورة) أو الفتنة الكبرى في زنجبار:

1- توطئة:

دخلت زنجبار في تاريخ جديد، في الأول من حزيران سنة 1961م، عندما حصلت، انتخابات، في زنجبار والجزيرة الخضراء، وبسبب الخلافات المتراكمة والشحن المستمر، شبت نار الفتنة ما بين الحزب الأفروشيرازي، المعادي للعرب، وما بين حزب الوطن، في نفس اليوم، فوقع القتال بينهما، وقتل الأطفال والنساء، وفر السكان إلى أماكن أكثر أمناً، خاصةً، داخل مدينة زنجبار التي امتلأت باللاجئين في المدارس والمستشفيات والبيوت من وأطفال ونساء ورجال؛ وأسفرت هذه الحوادث المؤلمة عن مقتل أكثر من سبعين فرداً، أكثرهم من العرب.

لقد تبين، فيما بعد، أن قادة وأعضاء الحزب الأفروشيرازي هم الذين ارتكبوا هذه الأفعال القبيحة من قتل للنساء والأطفال والأولاد، حيث كانوا يهجمون جماعات جماعات، حوالي مئة نفر على بيت العربي، من رجال ونساء، فمنهم من يَقتل ومنهم من يَسرق الأموال[33].

وصف الكاتب رياض نجيب الريس ثورة زنجبار بأنها: (أقل الثورات نفعاً في التاريخ)[34]؛ فأول ضحاياها بعد انتهائها هو زعيمها والمخطط لها جون أوكيلو[35]، فسقط بعد نحو خمسين يوماً فقط في سدة القيادة، إلى الحضيض وصار غير مرغوب فيه، لا في زنجبار ولا في تنجانيقا وكينيا وأوغندا. بعد أن تلطخت يداه بدماء المسلمين العرب[36].

2- <u>التخطيط للإطاحة بالنظام:</u>

تشير إحدى وثائق وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)[37]، أن عبدالله قاسم هانجا الذي أصبح نائباً لرئيس زنجبار بعد الغزو(الثورة) وعبدالرحمن بابو رئيس حزب الأمة، ومعهما بعض الشباب الإفريقي المتعلم، خطّطوا للإطاحةِ بالحكومة الشرعية، بمعزلٍ عن جون أُكيلّو ومجموعته، ودون علمهم. وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن السفارة الإسرائيلية، في دار السّلام، أرسلت شحنةَ سلاح إلى مجموعة (هانجا – بابو) لاستخدامها ضد الحكومة، حيث كان من المقرّر أن يكون موعد تنفيذ المجموعة الثانية لعمليّتهم في عطلة نهاية الأسبوع التالية، أي في اليومين 18- 19 كانون الثاني[38].

جديرٌ بالذّكر، أن عبدالرحمن بابو كان قد أرسل مجموعةً من الشباب إلى كوبا لتلقي تدريباتٍ عسكريةٍ خاصة في العمليّات ذات الصّلة بالإطاحة بالحكومات؛ وكان ذلك بالتنسيق مع السّفير الكوبي في دار السّلام، بابلو ريبالتا. هذه المجموعة عادت إلى زنجبار عن طريق دار السلام، قبل الانقضاض على النظام ببضعة أيام. من الأهمية بمكان أن نعلم أن عودة هؤلاء الشباب المشحونين بفكر بابو الشيوعي، كان بواسطة قارب تابع لشركة منتجات المحيط، التّابع للتاجر الإسرائيلي ميشا[39].

3- <u>مـجـازر زنـجـبـار أو هولوكوست العرب في زنجبار (الإرهاب الدولي):</u> [انظر الشكلين رقم (4)]

الشكل رقم (4) : جثث القتلى العرب بعد أعمال العنف التي تلت الإطاحة بالحكومة البوسعيدية في زنجبار، التقطت الصورة من فريق عمل الفيلم الوثائقي[40] (Africa Addio) الإيطالي

في الثاني عشر من كانون الثاني 1964 وحوالي الساعة 3:00 فجراً، تجمع فريق من الأفارقة المسلحين بالعصي والهراوات والسكاكين والرماح الأفريقية الطويلة وأقواس النشاب وجنازير السيارات، وزحفوا على مركز قياد الشرطة في منطقة الزيواني الواقعة في مدينة الحجر (المدينة القديمة) في زنجبار، ولم يكن في المركز سوى شرطيين مناوبين فقط، فقتلوهما بالإضافة إلى شرطي ثالث كان نائماً، فيما هرب باقي أفراد الشرطة الذين كانوا نياماً في الداخل، واحتلوا المخفر، ونهبوا ما فيه من سلاح (بنادق ومسدسات ورشاشات) وغيره[41].

بعد استيلائهم على السلاح انتقل الثوار إلى مراكز الشرطة الأخرى، ومستودعاتها ومحطة الإرسال، في أُنغوجا، لهجوم من مجموعة متمردة تعدادها حوالي 800 مسلح، أغلبهم من البر الأفريقي[42]. وبما أن رجال الشرطة العرب لم يكونوا قد تلقوا، تقريباً، أي تدريب، فقد تغلب المتمردون عليهم بسرعة، واحتلوا مراكزهم[43]، وسرقوا المئات من البنادق الأوتوماتيكية والمدافع الرشاشة ...، وسيطروا على المباني الحساسة، في العاصمة، بعد حدوث مقاومة ضعيفة، من قبل المدافعين الذين لا يملكون أية خبرة عسكرية، ولم يكن عندهم الاستعداد للقتال، في وجه جحافل بشرية

مسلحة وغير منظمة[44]. وفي خلال ست ساعات من اندلاع القتال تمكن المتمردون من السيطرة على مكتب التلغراف والمباني الحكومية الرئيسية، واحتلوا مهبط الطائرات الوحيد في الجزيرة.

وقد فر السلطان جمشيد ومعه رئيس الوزراء محمد شامتي حمادي والوزراء على اليخت السلطاني المسمى سيد خليفة. فاستولى المتمردون على قصر السلطان وباقي الممتلكات السلطانية، معلنين حكومة جديدة. وقد قتل جراء ذلك المئات، أغلبهم من العرب.

قاد هذا التمرد الأوغندي جون أوكيلو[45]، الذي دخل زنجبار قادماً من كينيا سنة 1959م[46]، مدعياً بأنه كان برتبة مشير (فيلد مارشال) مع المتمردين الكينيين خلال ثورة الماو ماو، مع أنه بالواقع ليست لديه أي خبرة عسكرية[47]. وكان لا ينفك يحرض الأفارقة على العرب[48]، ويدلهم على طريق الثراء، عن طريق نهب متاجر العرب[49]. وأكد أنه سمع صوتاً يأمره كمسيحي أن يحرر شعب زنجبار من العرب[50]، وقد أحصى ضحاياه العرب عداً في كتابه ثورة زنجبار ساعة بساعة ويوماً بيوم، بل قال أنه طلب عبر الإذاعة بعد ظهر يوم الثورة من قادة فرقه المسلحة أن يوافوه بخسائر العدو (العرب). وطلب منهم تقديم نفس المعلومات عن ضحايا الثوار[51].

وقال إنه وجه عصاباته مرة لكسر مقاومة العرب بإطلاق النيران في كل اتجاه وقتل كل ما يعرض لهم (رجالاً، نساءً، أطفالاً، عرجى ومكاسير، حتى الدجاج والماعز)؛ وصب البنزين على بيوتهم وأحرقها عن بكرة أبيها بحريق عظيم ثم وجه ضباطه لحصر الضحايا لاحقاً[52]. وقال في موضع آخر أنه وجه عصابته لحرق بيوت العرب دون قتلهم، ولكن رجاله خالفوه وقتلوهم[53].

وكانت حصيلة ضحايا أوكيلو في اليوم الثالث للغزو 13626 عربياً مسلماً، واعتقال 21462. ومع أن القتال، لم يدم طويلاً، فقد كان أعنف انقلاب أو تمرد أو ثورة في أفريقيا الاستوائية حتى ذلك التاريخ.

لقد قتل على يديه (أوكيلو) في هذا التمرد أو الغزو أكثر من عشرين ألف عربي، أغلبهم شيوخ ونساء وأطفال، بحقد عنصري ليس له مثيل في التاريخ؛ من جهة أخرى، أمر جنده ألا يتعرضوا للأوروبيين والأمريكيين والهنود؛ بل أذن لهم بالتحرك في أرجاء الجزيرة بصحبة جنوده[54].

ومن المؤكد، أنَّ ديفيد كمحي، المسؤول الاستخباراتي الإسرائيلي، كان مسانداً للثورة، وذلك لأنه كان أثنائها، موجوداً في زنجبار[55]. وأنَّ القوات البريطانية، في كينيا، كانت على علم بالثورة منذ

الساعة 04:45 من صباح يوم 12 كانون الثاني، ووضعت على أهبة الاستعداد لمدة 15 دقيقة بناء على طلب من السلطان في احتمال هجوم احترازي على مطار زنجبار[56].

2. أسباب الانقلاب (الثورة) وارتكاب المجزرة ضد المسلمين العرب المدنيين:

تعود أسباب هذه المجزرة الوحشية بحق المسلمين العرب لعدة أسباب نذكر منها:

أ. كان للكنيسة دور رائد في **تشويه صورة المسلمين العرب** وإلصاق تهمة الرق بهم، ولعل ذلك واضح في الرسوم الموجودة في كنائس زنجبار، ككنيسة السيد المسيح، وهي كنيسة كاثوليكية رومانية، حيث جعلوا في ساحتها حوضا فيه تماثيل للعبيد وفي أعناقهم الأغلال، بل وللكنيسة متحف يحكي قصة الاسترقاق، حيث رسمت صوراً للرجل العربي وهو يلهب ظهر الإفريقي بالسياط، وغيرها من الصور الدالة على الامتهان والاحتقار[57].

ب. **زرع الفرقة والبغضاء** من قبل المستعمرين الانجليز، وخاصة فيما يتعلق بتجارة الرقيق التي الصقوها بالعرب ظلماً وعدواناً، والتي كانت بالأساس مشكلة اجتماعية في الوطن العربي، ولم تكن في يوم من الأيام مشكلة عنصرية؛ وإقامة النزاعات والخلافات بين أفراد الشعب الزنجباري الذي عاش طوال تاريخه في ظل وحدة وطنية، بغض النظر عن الأصول العرقية[58].

ج. **وقف انتشار الإسلام:** ينبغي ونحن نتحدّث عن مسألة وقف انتشار الإسلام، كسببٍ، من الأسباب، التي يمكن أن يُعزى إليها تدخّل بريطانيا في إسقاط الحكومة، ينبغي أن نتذكّر الحقائق التالية: أن زنجبار كانت مركزًا للإشعاع الديني والحضاري في شرق إفريقيا؛ وكانت لها تأثيرٌ فكريّ قويّ على دول المنطقة؛ وأن الدّهاء الإنجليزي لم يكن ليغفل عن حقيقة أن الإسلام هو المرشَّح لقيادة العالم. لاشك أن وضعاً كهذا كان من الطبيعي أن يقلق المبشرين[59]..

د. **مطامع دول الجوار**، وخاصة كينيا وتنزانيا في ضم زنجبار إليها واستقطاعها من حكم الدولة العُمانية، بجانب رغبة الدول الغربية في تقويض الإسلام في زنجبار؛ لأنها كانت بوابة أفريقيا الشرقية، ومنها دخل الإسلام إلى معظم الدول الأفريقية الشرقية والوسطى.

هـ. **الدور الإسرائيلي:** لعب الكيان الصهيوني دوراً كبيراً في التحريض لهذه المجزرة كعادته، ففي سياق الأحداث، صُنِّف الحزب الوطني، لدى المراقبين كحزب عربي، لذلك، سعت وزيرة

خارجية الكيان الصهيوني، جولدا مائير، لإقامة علاقات مع المعارضة، فاغتنمت فرصةَ وجودها في مؤتمر (كل الشعوب الإفريقية) الأوّل، الذي عُقِدَ في أكرا، عاصمة غانا، في كانون الأول سنة 1958م، وتعرّفت على عبيد كرومي[60]، عن طريق الرئيس نيريري، الذي كان رئيساً لحزب التانو **(TANU)** في ذلك الوقت[61].

و. ومن الثابت أنها نجحت في حملتها في زنجبار، وذلك من خلال استمالة حزب المعارضة، الأفروشيرازي، الذي أخذت تُزوّده بالمساعدات المالية والعينية كالآليات وغيرها، أثناء الحملات الانتخابية؛ وقد أكّدت مصادر بنكية، أن حساب هذا الحزب، كان يتلقى دعماً شهرياً من إسرائيل، يُقدّر بثمانية عشر ألف شلنج[62].

إن الذي كان يقوم بالتنسيق بين الجهتين هو عميل(تاجر) إسرائيلي، يدعى ميشا فينسيلبير **(Misha Feinsilber)** عُرف من قبل المسؤولين بأنه السفير غير المعلن لإسرائيل، حيث كان على أرض زنجبار بذريعة العمل في مجال تصدير السمك، مستغلاً هذا الغطاء للقيام بدور الوساطة في توصيل المساعدات إلى حزب المعارضة. ومع اقتراب موعد الاستقلال، تعاظمت المساندة الإسرائيلية للمعارضة؛ كما نجحت إسرائيل في شراء ذمّة عبد الله قاسم هانجا، الذي أصبح نائبًا لرئيس زنجبار، في حكومة الانقضاض على الشرعية؛ وأغلب الظّن أنها نجحت في شراء ذمة عبد الرحمن بابو، رئيس حزب الأمة، كذلك؛ فلقد شوهدا لمراتٍ مُتكرّرة، يتردّدان على مكتب ميشا اليهودي والسفارة الإسرائيلية في دار السلام[63].

3. **<u>ردود الفعل:</u>**

أ. كانت القوات البريطانية في كينيا على علم بالثورة منذ الساعة 04:45 من صباح يوم 12 كانون الثاني، ووضعت على أهبة الاستعداد لمدة 15 دقيقة بناء على طلب من السلطان في احتمال هجوم احترازي على مطار زنجبار[64].

ب. في خلال ساعات من قيام الثورة، سمح السفير الأمريكي بخروج المواطنين الأمريكيين من الجزيرة، فرست في اليوم التالي في ميناء زنجبار المدمرة الأمريكية مانلي **(USS Manley)** وقد استقبلها مجموعة من رجال أوكيلو المدججين بالسلاح[65].

ج. وصف الدبلوماسي الأمريكي دونالد بيترسون قتل العرب على يد الأغلبية الأفريقية بأنه عمل من أعمال الإبادة الجماعية، وكتب: (لم تكن الإبادة الجماعية مصطلحاً رائجاً في ذلك الوقت، كما أصبح فيما بعد، ولكن من العدل أن نقول ذلك في في أجزاء من زنجبار، كان قتل العرب إبادة جماعية بكل وضوح وبساطة[66].

د. اعترف الرئيس المصري جمال عبد الناصر بحكومة الانقلاب، خوفاً على انتشار، ما حدث في زنجبار، في باقي دول شرق أفريقيا حيث يوجد العرب بكثرة، ولعدم اعتبار الدول الأفريقية المساعدة المصرية لزنجبار بشكل عنصري مما قد يفقد مصر علاقتها مع بعض الدول الإفريقية[67].

4. **<u>نتائج الانقلاب أو الثورة:</u>**

أ. دولة عربية ضاعت من أيدي العرب.

ب. إقصاء العرب والآسياويين عن الحكم الذي استمر لمدة 200 سنة[68].

ج. إزاحة السلطة والقوة من العرب، وأضحت الخدمات المدنية في زنجبار ذات كادر أفريقي بالكامل، وسحبت الأراضي الزراعية من العرب ووزعت على الأفارقة[69].

د. توحيد زنجبار مع تنجانيقا في آذار سنة 1964، لتتشكل بعد ذلك دولة تنزانيا بزعامة جوليوس نيريري[70].

هـ. انقطعت العلاقات الرسمية بين العرب وزنجبار بضع سنين، وقد زار رئيس حكومة زنجبار سالمين عامور مسقط عام 1991 وقدم اعتذاراً للسلطان قابوس عن المجازر التي ارتكبت ضد العرب وخاصة العمانيين في أحداث سنة 1964م[71].

و. بعد الثورة سنة 1964م، ألغى الرئيس الأول عبيد كرومي التعليم الرسمي للغة العربية والدراسات الإسلامية حقداً وعدواناً على العرب وكل ما كان عربياً. لكن الوضع تغير بعد وفاته وتولية عبود جمبي رئيساً ثانياً، حيث إنه انحاز لقضايا الإسلام وحسّن علاقته بالعرب دولاً ومؤسسات ... فأعاد تعليم اللغة العربية إلى المدارس الحكومية[72].

ز. إن وجود آثار الحضارة العربية الإسلامية في كل زاوية من أرض زنجبار، تروي تاريخ أمة، لعب بها المستعمر فانقلبت على إخوانها المسلمين ونسيت قروناً من الرقي والازدهار، تحولت بعدها إلى قفرٍ وفقرٍ مدقعٍ وغيابٍ للهوية، وانقيادٍ تامٍ للمستعمر[73].

الخاتمة:

تعتبر محنة المسلمين العرب في زنجبار، من بين أكثر المحن والوقائع مأساوية في التاريخ، فهو انقلاب عنصري بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ولا يخفى على أحد أنها كانت بتحريض ودعم إسرائيلي عبر جهاز مخابراتها (الموساد)، وتخطيط انجليزي للتحريض والوقيعة بين الأفارقة والعرب، لضمان عدم قيام دولة عربية إسلامية في المنطقة، من خلال استراتيجية فرق تسد، والإيقاع بين أفراد الشعب الواحد، والذي طبقها الاستعمار الإنجليزي، في كل مكان وصل إليه.

إن الزندقة الزنوجية التي انقلبت على إرث زنجبار، هي زندقة تجلت بصورة واضحة، في فرق التعذيب والقتل على الهوية، لكل ما هو عربي مسلم في زنجبار.

إن الكثير من أبناء زنجبار، اليوم، لا يعرفون تاريخهم وانتمائهم الحقيقي، وينطبق هذا الأمر على باقي شعوب الوطن العربي، الذين لم يسمعوا بدولة عربية إسلامية اسمها زنجبار، تم القضاء عليها بوحشية منقطعة النظير، ناهيك عن تقصير جامعة الدول العربية، والتي فقد العرب في عهدها الكثير من الأراضي، دون أن تقدم أي شيء لتحريرها أو استعادتها لا بل كانت مشاركة في مهرجانات اغتصابها وتسليمها للمحتلين (فلسطين، زنجبار، جنوب السودان)، ثم العراق وسوريا الخ؛ وكذلك الدراسات والبحوث والمقالات عن زنجبار، تكاد تكون منعدمة، وما وجد منها، فهو حبيس أدراج الباحثين، في الجامعات ومراكز البحوث ... وغيرها.

إن المحزن المبكي، في قصة زنجبار، أنّها تنكرت لتاريخها واستبدلت عزتها وكرامتها بالمهانة والضعف، فذاقت وبال أمرها وخسرت ما بنته، في قرون، من حكم الإسلام على أرضها، جرّاء اتباعها لدسائس المستعمر الصليبي، والذي لم يرد، بفعله هذا، سوى القضاء على الإسلام والمسلمين، في أفريقيا الشرقية والتي كانت زنجبار منطلق الفتوحات الإسلامية، إبان الحكم العربي.

الاستنتاجات:

يمكن أن نستنتج، في نهاية هذه الدراسة، ما يلي:

- إن الموقع الجغرافي للجزيرة العربية وشرق افريقيا وطول سواحلها، ومهارة العرب في الملاحة البحرية والتجارة، كان له دور كبير في انتشار العرب في سواحل افريقيا الشرقية والجزر المقابلة لها، وخاصةً جزيرة زنجبار والجزر التابعة لها، ونشر الإسلام في تلك الديار.
- إن العلاقات بين العرب وشعوب افريقيا الشرقية وجزرها قديمة جداً قبل دخول الإسلام بقرون.
- إن الهجرات العربية المتتالية من الجزيرة العربية إلى شرق افريقيا، لا سيما جزيرة زنجبار، كان له دور كبير في طبع المنطقة بالطابع العربي الإسلامي، وقد لعب الحكام والدعاة والتجار، دوراً كبيراً في نقل الحضارة العربية الإسلامية والدين الإسلامي إلى تلك الأصقاع.
- إن السياسة الاستعمارية البريطانية قضت على الحضارة العربية الإسلامية، وأزالتها نهائياً من زنجبار والساحل الشرقي لأفريقيا؛ وهذه السياسة كانت السبب الأول في حصول مجزرة زنجبار ضد المسلمين العرب والقضاء عليهم نهائياً.
- أدت، المجازر في زنجبار ضد المسلمين العرب وتهجير من تبقى منهم بعدها، إلى انهيار الاقتصاد في زنجبار وانتشار البطالة والفقر والمجاعة بشكل كبير.
- أظهرت الدراسة عن وجه بريطانيا القبيح وعداوتها فيما يتعلق بكل ما هو عربي ومسلم.
- تولي القس جوليوس نيريري الحكم في تنزانيا بدعم من الغرب، والذي قام بدعم الماركسية، بعد الانقلاب، وألغى الكثير من الشعائر الدينية الإسلامية، وأصدر قراراً يُجبر المسلمات على قبول الزواج من الملحدين والنصارى وغيرهم.
- إن تطهير العرب العرقي في زنجبار، صُوِّرَت بعض مشاهده حية، بواسطة التليفزيون الإيطالي، في الفيلم الوثائقي **(وداعاً أفريقيا)** سنة 1966م، وعَرَض الفيلم مقتلة زنجبار ضمن فظاعات أفريقية وقعت بعد استقلال بلدان القارة السمراء؛ فيرى المشاهد –على الطبيعة– كيف يُساق العرب، على الهوية، لقتلهم ودفنهم في مقابر جماعية، وقد احتج سفراء في أفريقيا في إيطاليا على الفيلم الذي صدمهم عنفه، حيث كان استقلال القارة ما زال بكراً.

التوصيات:

- ضرورة الاستعداد الدائم للقتال لرد اعتداءات أمم الكفر القريبة والبعيدة وحماية المسلمين، يقول الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الأنفال الآية 60: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ**﴾.

أي﴿**وَأَعِدُّوا**﴾ لأعدائكم الكفار الساعين في هلاككم وإبطال دينكم.﴿**مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ**﴾ أي: كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية وأنواع الأسلحة ونحو ذلك مما يعين على قتالهم، فدخل في ذلك أنواع الصناعات: لا سيما صناعة الأسلحة والمدافع والرشاشات والبنادق والطائرات والمراكب البرية والبحرية، والحصون والقلاع والخنادق، وآلات الدفاع، والرأْي: والسياسة التي بها يتقدم المسلمون ويندفع عنهم به شر أعدائهم، وتَعَلُّم الرَّمْيِ، والشجاعة والتدبير.

- على الشعوب العربية الاتحاد فيما بينها، قبل ان يتم القضاء عليهم كل دولة ومنطقة وشعب على حدة، كما حصل لعربستان وفلسطين وزنجبار واريتريا وجنوب السودان ....، والحبل على الجرار لأن أعداء العرب والإسلام لن يتوقفوا عن التخطيط ليتم القضاء عليهم نهائياً.
- توحيد الخطاب الإعلامي العربي الإسلامي وتصحيحه، والتركيز على مواجهة الدعايات والأكاذيب الغربية الاستعمارية والصهيونية المغرضة والمضللة، والتي تهدف إلى تشويه العرب والمسلمين في كل مكان، مثل إلصاق تجارة الرقيق بهم، مع أنها تجارة استعمارية مربحة لهم.
- الاهتمام بالجوانب الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والاستعانة على العمل والتخطيط وقضاء الحوائج بالسرية والكتمان.
- ضرورة بناء الثقة والشعور بالوحدة بين الشعب العربي المسلم المشتت ضمن د

الهوامش:

[1] **جوليوس نيريري:** (1922 ـ 1999م) سياسي تنزاني، تنصر سنة 1943م حكم تنجانيقا كرئيس للوزراء (1961 ـ 1962م)، ثم كرئيس جمهورية (1963 ـ 1964م)، ثم تولى الحكم في تنزانيا كرئيس (1964 ـ 1985م)،

بدعم من الغرب، والذي قام بدعم الماركسية، بعد الانقلاب، وألغى الكثير من الشعائر الدينية الإسلامية، وأصدر قراراً يُجبر المسلمات على قبول الزواج من الملحدين والنصارى وغيرهم./ انظر:

- **الموسوعة البريطانية** (Encyclopædia Britannica): على الموقع التالي:

- https://ar.wikipedia.org/wiki/الموسوعة_البريطانية

والنجار، خالد سعيد، **تاريخ الإرهاب الدولي: مذبحة زنجبار**، في موقع صيد الفوائد الألكتروني على الرابط:

- http://saaid.org/Doat/alnaggar/92.htm

[2] **الحزب الأفروشيرازي:** اتحاد ما بين الحزب الشيرازي والحزب الأفريقي في جزيرة زنجبار، معادي للعرب، ساهم في تجريد العرب من أملاكهم بعد انقلاب سنة 1964م، اندمج لاحقاً، مع الاتحاد الوطني الأفريقي التانجانيقي، ليشكلا سويةً حزب الثورة في كانون الثاني 1977م./ انظر:

- **الموسوعة الرقمية العربية (Digital Arabic Encyclopedia) على الرابط التالي:**

https://www.tagepedia.org/Entry.aspx?id=141099&titleحزب_أفروشيرازي&lang=ar

[3] الريس، رياض نجيب، **العرب وجيرانهم: الأقليات القومية في الوطن العربي**، 63.

[4] Office of the Chief Government Statistician, **Znzibar Statistical Abstract 2017,** p: 1.

[5] ***Ibid,*** p: 6.

[6] ***Ibid,*** p: 1.

[7] Shillington, Kevin, **Encyclopedia of African History**, vol.3, p. 1716.

[8] Speller, Ian, **An African Cuba? Britain and the Zanzibar Revolution, 1964,** p. 285.

[9] Shillington, Kevin, ***Op. Cit.***, vol.3, p. 1716.

[10] Parsons, Timothy, **The 1964 Army Mutinies and the Making of Modern East Africa**, p. 106.

[11] الحداد، محمد أحمد مشهور، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في أفريقيا الشرقية**، 21.

[12] المغيري، سعيد بن علي، **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**، تح: محمد بن علي الصليبي، مر: سليمان بن عمير المحذوري، ط5، 1438هـ/2017م، 14 ـ 15.

[13] الخوند، مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، 7، 56./ 34

[14] الحويري، محمود محمد، **ساحل شرق افريقيا منذ فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي**، 31.

[15] خفاجة، عادل رفاعة (د. ت): **الأثر الحضاري للهجرات في شرق إفريقيا**، في مجلة الأزهر، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، جمادى الآخرة،1415هـ/1995م، ج:6، السنة 67، ص (760 – 763).

[16] دياب، إبراهيم، **انتشار الإسلام في شرق افريقيا**، 75.

[17] دافدسن، بازل، **افريقيا تحت أضواء جديدة**، 249.

[18] المعمري، أحمد حمود، **عمان وشرقي أفريقيا**، 32.

[19] الحداد، محمد أحمد مشهور، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في افريقيا الشرقية**، 119 ـ 120.

[20] المعمري، أحمد حمود، **مرجع سابق**، **54**.

[21] **نهر الأسماك الضخمة (Great Fish River):** نهر في شرق جمهورية جنوب افريقيا، يصب في المحيط الهندي، على بعد 60 كلم جنوب شرق مدينة غراهامستاون **(Grahamstown)، انظر:**

- Raper, P. E., **Dictionary of Southern African Place Names**, P: 188.

[22] المعمري، أحمد حمود، ، **مرجع سابق**، 54.

[23] الخوند، مسعود، **مرجع سابق**، 7، 56.

[24] المعمري، أحمد حمود، ، **مرجع سابق، 57.**

[25] المعمري، أحمد حمود، **المرجع نفسه، 61.**

[26] المعمري، أحمد حمود، **المرجع نفسه، 109.**

[27] **حزب زنجبار الوطني Zanzibar Nationalist Party (ZNP) :** هو حزب زنجباري قومي يهيمن عليه ذوو الأصول العربية ورئيسه علي محسن؛ وقد تحالف الحزب الوطني مع حزب شعب زنجبار وبمبا **(ZPPP)** برئاسة محمد شامتي لحكم الجزيرة من 1961 ـ 1964م حيث كان شامت هو رئيس الحكومة./ انظر: حزب زنجبار الوطني على موقع **britannica.com**" . مؤرشف من الأصل بتاريخ: 2015/9/20.

[28] المعمري، أحمد حمود، **المرجع نفسه، 112.**

[29] الكيالي، عبدالوهاب، موسوعة السياسة، ج3، 46./ الخوند، مسعود، **مرجع سابق**، 7، 56.

[30] **خريطة جزر زنجبار وتنزانيا على الرابط التالي:**
https://www.google.com/maps/

[31] خريطة امبراطورية عُمَان في منتصف القرن التاسع عشر على الرابط التالي:
http://centcom.unipath-magazine.com/2019/02/11/the-importance-of-sea-power/

[32] خريطة سلطنة زنجبار حوالي سنة 1875م على الرابط التالي:
https://en.wikipedia.org/wiki/File:Sultanat_de_Zanzibar_vèrs_1875

[33] المغيري، سعيد بن علي، **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**، 480. / إبراهيم، عبدالله علي، **ثورة زنجبار 1964م: هل العرب مواطنون في إفريقيا أم مستوطنون؟**، في مجموعة مؤلفين، **العرب والقرن الأفريقي: جدلية الجوار والانتماء**، 73– 74.

[34] الريس، رياض نجيب، **صحافي ومدينتان، رحلة إلى سمرقند وزنجبار**، 313.

[35] **جون أوكيلو (Okello, John) (1937 – 1971م):** أوغندي الأصل، ثم رحل إلى كينيا وتنجانيكا، شريد آفاق ساقته المعايش إلى زنجبار عبر كينيا سنة 1959م، واستقر في جزيرة بمبا للبحث عن عمل في إحدى المزارع، انضم إلى الحزب الأفروشيرازي، برئاسة الشيخ عبيد كرومي. المحرض الرئيسي وقائد الغزو (الانقلاب أو الثورة) 1964م في زنجبار ومجرمها./ انظر:

- Petterson, Don, **Revolution In Zanzibar: An American's Cold War Tale**, p: 25 – 26.

ISSN: 2709-5312

[36] إبراهيم، عبدالله علي، **مرجع سابق**، 95 ـ 96.

[37] وثائق وكالة الاستخبارات الأمريكية **(CIA):**

Documents of Central Intelligence Agency (CIA): Current Appraisal of Zanaibar Situation,(TDCS – 3/577,087).

– انظر: الريامى، ناصر بن عبدالله، **زنجبار شخصيات وأحداث 1828– 1972**، 461.

[38] Clayton, Anthony, **Frontiersmen: Warfare in Africa since 1950**, p: 69 – 70.
[39] Clayton, Anthony, ***Ibid.***, 70 – 71.

انظر: الريامى، ناصر بن عبدالله، **مرجع سابق**، 461.

[40] **يمكن مشاهدة الفيلم (Africa Addio - Colonisation of Africa TRUE STORY) على الموقع التالي:**
https://www.youtube.com/watch?v=NHnF85dww3M

[41] الريس، رياض نجيب، **مرجع سابق**، 313 ـ 314.

[42] Parsons, Timothy, ***Op. Cit.***, p. 107 / Speller, Ian, ***Op. Cit.***, p. 286.
[43] Parsons, ***Ibid***., p.107.

[44] الريس، رياض نجيب، **صحافي ومدينتان: مرجع سابق**، 314.

[45] Speller, Ian, ***Op. Cit.***, p. 286.
[46] Shillington, Kevin, ***Op. Cit.***, vol. 3, p. 1716.
[47] Parsons, Timothy, ***Op. Cit.***, p. 107.

[48] إبراهيم، عبدالله علي، **مرجع سابق**، 39– 40.

[49] Okello, John, **Revolution in Zanzibar,** 92.
[50] Shillington, Kevin, ***Op. Cit.***, vol. 3, p. 1716.
[51] Okello, John, ***Op. Cit.***, 148-149.
[52] Okello, John, ***Ibid.***, 151.
[53] Okello, John, ***Ibid.***, 153.

[54] إبراهيم، عبدالله علي، **مرجع سابق**، **17–18**.

[55] Pateman, Roy, **Residual Uncertainty: Trying to Avoid Intelligence and Policy Mistakes in the Modern World**, p.161
[56] Parsons, Timothy, ***Op. Cit,*** p. 107. / Speller, Ian, ***Op. Cit.***, p. 287.

[57] ترمنجهام، سبنسر، **الإسلام في شرق إفريقيا**، ص 114.

[58] فايق، محمد، **عبدالناصر والثورة الأفريقية**، 185.

[59] الريامى، ناصر بن عبدالله، **مرجع سابق**، 458.

[60] **الشيخ عبيد أماني كرومي (Sheikh Abeid Amani Karume)** (1905 ـ 1972م): سياسي تنزاني وأول رئيس لزنجبار بعد الغزو أو الثورة (1964م)، أسس مع زملائه الحزب الأفروشيرازي سنة 1957م وأصبح رئيساً له؛ وبعد ثلاثة أشهر من الانقلاب قاد زنجبار نحو الاتحاد مع تانجانيقا برئاسة جوليوس نيريري، لكي يؤلفا معاً جمهورية تنزانيا المتحدة، والذي أصبح النائب الأول لرئيسها، بقي في منصبه حتى اغتياله سنة 1972م./ انظر: الكيالي، عبدالوهاب، موسوعة السياسة، ج5، 116 ـ 117.

[61] **حزب التانو(TANU):** حزب الاتحاد الوطني التنجانيقي الأفريقي**(Tanganyika African National Union)**
انظر: الريامى، ناصر بن عبدالله، **مرجع سابق**، 459.

[62] الريامى، ناصر بن عبدالله، **المرجع نفسه**، 459 ـ 460.

[63] الريامى، ناصر بن عبدالله، **المرجع نفسه**، 460 ـ 461.

[64] Parsons, Timothy, ***Op. Cit,*** p. 107./ Speller, Ian, ***Op. Cit.***, p: 8.
[65] Speller, Ian, ***Ibid.***, p: 8 – 9.
[66] Petterson, Don, , ***Op. Cit,*** p: 30.

[67] محمد، صالح محروس، **في ذكرى سقوط الحكم العربي في زنجبار 1964... هل ما حدث ثورة أم احتلال أم مؤامرة؟**، في جريدة القدس العربي الإلكترونية، دخول الأحد 26 أيار 2024م على الرابط:

https://www.alquds.co.uk

[68] Speller, Ian, ***Op. Cit.***, 283.
[69] Triplett, George W., **Zanzibar: The Politics of Revolutionary Inequality**, p. 612.

[70] الخوند، مسعود، **مرجع سابق**، 7، 58.

[71] الخوند، مسعود، **المرجع نفسه**، 7، 64.

[72] عثمان، عبد الرحمن أحمد، **المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية**، 69.

[73] للاستزادة عن الموضوع ينصح بقراءة كتاب: المعمري، أحمد حمود، **عمان وشرقي أفريقيا**، 109– 127.

لائحة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم، عبدالله علي، **ثورة زنجبار 1964م: هل العرب مواطنون في إفريقيا أم مستوطنون؟**، في مجموعة مؤلفين، **العرب والقرن الأفريقي: جدلية الجوار والانتماء**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013م، 73– 74.[71 ـ 129].
3. ترمنجهام، سبنسر، **الإسلام في شرق إفريقيا**: تر: محمد عاطف النواوي، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، 1973م.
4. الحداد، محمد أحمد مشهور، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في افريقيا الشرقية**، د.م.، دار الفتح، 1393هـ/ 1973م.

5. الحويري، محمود محمد، **ساحل شرق افريقيا منذ فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي**، دار المعارف، 1986م.
6. خفاجة، عادل رفاعة (د. ت): **الأثر الحضاري للهجرات في شرق إفريقيا**، في مجلة الأزهر، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، جمادى الآخرة،1415هـ/1995م، ج:6، السنة 67، ص (760 – 763).
7. الخوند، مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، بيروت، إصدار خاص، 1999م، [1–20].
8. دافدسن، بازل، **افريقيا تحت أضواء جديدة**، تر: جمال محمد أحمد، بيروت، دار الثقافة، 1961م.
9. دياب، إبراهيم، **انتشار الإسلام في شرق افريقيا**، الرياض، د.ن.، 1407هـ،
10. الريامى، ناصر بن عبدالله، **زنجبار شخصيات وأحداث 1828– 1972**، ط3، مسقط، مؤسسة بيت الغشم، 2016م.
11. الريس، رياض نجيب، **صحافي ومدينتان، رحلة إلى سمرقند وزنجبار**، بيروت، رياض الريس للكتب، 1997م.
12. عثمان، عبد الرحمن أحمد، **المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية**، الخرطوم، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر، سنة 2001م.
13. فايق، محمد، **عبدالناصر والثورة الأفريقية**، القاهرة، دار المستقبل العربي، ط2، 1982م.
14. الكيالي، عبدالوهاب، (وآخرون)، **موسوعة السياسة**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994م. [1 ـ 7].
15. المعمري، أحمد حمود، **عمان وشرقي أفريقيا**، تر: محمد أمين عبدالله، وزارة التراث والثقافة في سلطنة عمان، مسقط ـ عمان، ط3، 1437هـ/2016م.
16. المغيري، سعيد بن علي، **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**، تحقيق محمد علي الصليبي، صحار، الفردوس للطباعة، ط4، 1422هـ/2001م.

المصادر والمراجع باللغات الأجنبية:

1. Clayton, Anthony, **Frontiersmen: Warfare in Africa since 1950**, U.K., Taylor & Francis, 1999.
2. Office of the Chief Government Statistician, **Znzibar Statistical Abstract 2017,** Zanzibar**,** Office of the Chief Government Statistician, 2017.
3. Okello, John, **Revolution in Zanzibar,** Nairobi, East African Publishing House, 1967.
4. Parsons, Timothy, **The 1964 Army Mutinies and the Making of Modern East Africa,** New Port (CT, USA), Greenwood Publishing Group, 2003.
5. Pateman, Roy, **Residual Uncertainty: Trying to Avoid Intelligence and Policy Mistakes in the Modern World**, Lanham (MD), University Press of America, 2003.
6. Petterson, Don, **Revolution In Zanzibar: An American's Cold War Tale**, New York, Basic Books, 2002.
7. Raper, P. E., **Dctionary of Southern African Place Names**, Johannesburg, Human Science Research Council (public domain),
8. Shillington, Kevin, **Encyclopedia of African History**, New York, CRC Press Book, 2005. [1 – 3].
9. Speller, Ian, **An African Cuba? Britain and the Zanzibar Revolution, 1964,** in The Journal of Imperial and Commonwealth History, vol 35, No. 2, London, Routledge/Taylor & Francis Group, June 2007. [283 - 301].
10. Triplett, George W., **Zanzibar: The Politics of Revolutionary Inequality,** , in The Journal of Modern African Studies, Vol: 9**,** No: 4, Cambridge, Cambridge University Press, Dec.1971, [612 – 617].

المواقع الألكترونية العربية والأجنبية:

1. خريطة امبراطورية عُمَان في منتصف القرن التاسع عشر على الرابط التالي:

http://centcom.unipath-magazine.com/2019/02/11/the-importance-of-sea-power/

2. خريطة جزر زنجبار وتنزانيا على الرابط التالي:

https://www.google.com/maps/

3. فيلم (Africa Addio - Colonisation of Africa TRUE STORY) الإيطالي على الموقع التالي:

- https://www.youtube.com/watch?v=NHnF85dww3M

4. محمد، صالح محروس، **في ذكرى سقوط الحكم العربي في زنجبار 1964... هل ما حدث ثورة أم احتلال أم مؤامرة؟**، في جريدة القدس العربي الإلكترونية، دخول الأحد 26 أيار 2024م على الرابط:

https://www.alquds.co.uk

5. **الموسوعة البريطانية (Encyclopædia Britannica): على الموقع التالي:**

- https://ar.wikipedia.org/wiki/الموسوعة_البريطانية

6. **الموسوعة الرقمية العربية (Digital Arabic Encyclopedia) على الرابط التالي:**

- https://www.tagepedia.org/Entry.aspx?id=141099&title=حزب_أفروشيرازي&lang=ar

7. **والنجار، خالد سعيد**، تاريخ الإرهاب الدولي: مذبحة زنجبار، **في موقع صيد الفوائد الألكتروني على الرابط:**

- http://saaid.org/Doat/alnaggar/92.htm